رابط المادة على منصة باحث

محاضرات

العلم فضله وآثاره الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

زدنا علما واصلح لنا شأننا كله. ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم بارك لنا في هذا الجلوس في بيت من بيوتك نرجو رحمتك. وفضلك ومنك. فبارك لنا اعظم لنا اجمعين النفع والخير والبركة. واجعل مجلسنا هذا حجة لنا لا علينا - 00:00:20

وبعد ففي الحديث في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا - 00:00:50

الى الجنة. وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله. ويتدارسونه وبينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. جعل الله لنا النصيب الاوفر. والحظ الاكبر من - 00:01:12

هذه الفضائل والخصائص التي يفوز بها من يجلس في بيوت الله عز وجل للعلم والتعلم والمذاكرة وقد ذكر نبينا عليه الصلاة والسلام ان في هذا الحديث اما من جلس يطلب العلم وسلك طريقه وذهب بنفسه الى اماكنه - 00:01:42

ومجالسه وحرص على مجالسة حملته. فان الله عز وجل يسهل له بذلك الطريق الى الجنة وهذه ثمرة عظيمة من ثمار العلم واثر عظيم من اثاره ان العلم يسهل طريق الجنة. طريق الجنة يحتاج من العبد الى امور - 00:02:15

يعنى بها ليسهل بها طريقه الى الجنة فما احوج المسلم الى العلم والى التعلم والى مجالس العلم والى مجالسة العلماء ما احوجه الى ان يلزم نفسه. بهذه المجالس لان النبي - 00:02:52

عليه الصلاة والسلام وصفها بهذا الوصف العظيم انها تسهل الطريق الى الجنة وما من شك ان كل واحد يرجو ان يتسهل طريقه الى الجنة. وسبيله الى طولها وها هو النبي عليه الصلاة والسلام يبين لنا في هذا الحديث العظيم عظم اثر العلم في هذا - 00:03:21

التسهل تسهل الطريق الى جنات النعيم ثم ذكره صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ما يكون طلبة علم والجالسين في مجالس العلم وبخاصة في بيوت الله عز وجل ما يكون لهم في هذا - 00:03:50

مجلس من خيرات متوالية وبركات متتالية. يمن الله سبحانه وتعالى عليهم كما قال عليه الصلاة والسلام الا غشيتهم الرحمة. وحفتهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده هذي اربعة امور - 00:04:18

الاول ان الرحمة اي رحمة الله سبحانه وتعالى تغشاهم اي تغطيهم من كل جهة فيكونون في كنف الرحمة التي غطتهم وغشيتهم من كل جهة محيطة بهم فيكون مجلسهم مجلس رحمة من كل جهاده وجميع جوانبه. لان الرحمة غشيتهم فيه - 00:04:46

صارت لهم مثل الغشاء الذي هو الغطاء وتنزلت عليهم السكينة والسكينة هي الطمأنينة. والقرار مثل ما قال الله سبحانه وتعالى الا بذكر الله فانه القلوب فمجالس العلم تتنزل فيها السكينة - 00:05:21

القلب سبحان الله اذا انهمك في الدنيا والمشاغل يضطرب ويصبح فيه امور من الاضطراب والقلق بينما اذا جلس في في بيت الله سكن واطمئن وقر وهذه فضيلة وهذه فضيلة عظيمة جدا - 00:05:54

وهذا القرار والسكون الذي يناله في مجلس العلم هو حقيقة السعادة لان العلماء لما عرفوا السعادة قالوا مدار السعادة على قرار القلب لان القلب اذا اضطرب قلق الانسان وجانبته السعادة. فاذا اطمئن القلب وقر فهذه حقيقة السعادة - 00:06:25

فمدارها على قرار القلب والعلم به سكون القلب. طمأنينته وانسه ولذته. وذكر ايضا ان الملائكة تحف هذا المجلس وحفتهم الملائكة

ومعنى تحف المجلس واضح. يعني تكون الملائكة محيطة بالمجلس مجلس العلم. من كل جهاد - 00:06:52
جميع جوانبي محيطة بي تحف مجلس الذكر. وهذا الحفل مجالس الذكر هو ناشئ عن رضا الملائكة وفرحهم بهذا الصنيع مثل ما جاء في الحديث الاخر هو ان الملائكة لتضع اجنحتها - 00:07:26
لطالب العلم رضا بما يصنع. فتحف مجلس العلم مجلس الذكر من من جميع اه وهنا ايضا يبرز الايمان بالغيب هدى للمؤمنين الذين يؤمنون بالغيب. ولئن كان طالب العلم لا يراهم - 00:07:52
الا انه من هذا الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم على يقين لانه عليه الصلاة والسلام الصادق المصدوق. الذي لا ينطق عن الهوى. والملائكة اذا حفت هذا المجلس مجلس - 00:08:14
من كل جهاته كما ذكر العلماء رحمهم الله تعالى يصبح الشيطان ليس له سبيل الشيطان ليس له سبيل. بمجلس تراصة الملائكة حافة به من كل جوانب فان اوتي الانسان في مجلس العلم ودخل عليه في نفسه داخل فهذا من نفسه الامارة - 00:08:32
بالسوء من نفسه الامارة بالسوء ثم انظر الى الثمرة والاثر الكبير العظيم لهذه المجالس في قول النبي صلى الله عليه وسلم ذكرهم الله فيمن انت انظر هذه الكرامة. ما اجل شأنها وارفع قدرها. ذكرهم الله فيمن - 00:09:03
اي عند في من عنده اي الملائكة الكرام الاطهار البررة فاهل مجالس الذكر مجالس العلم يذكرهم الله سبحانه وتعالى في الملأ الاعلى ثناء عليهم بهذا الجلوس ولا يكون الثناء الا عن محبة. هذا فيه حب الله لهم. وحبه - 00:09:39
قل لي هذه المجالس المباركة التي منها ينشأ الخير وعنها يصدر وفيها ترقى ومنها تنتشر اعمال الخير البر وفيها يتفقه الناس ويعرفون ربهم ويعرفون دينهم ويعرفون عبادتهم ولهذا كم دخل هذه المجالس من جاهل؟ فتخرج بها عالما. حتى ان بعضهم اصبح من علماء الامة الكبار - 00:10:11
وهو دخلها اول ما دخلها لا يعرف شيئا. فاكرمه الله وجلس وصبر رابط الى صار عالما فقيها من علماء الامة الذين نفع الله سبحانه وتعالى بهم النفع العظيم الحاصل ان من ثمار هذه المجالس واثارها المباركة ذكر الله لاهلها في ملأه - 00:10:50
الاعلى. وانظروا حديثا اخر في صحيح مسلم يوضح هذا المعنى توظيحا جميلا حديث معاوية رضي الله عنه. قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلقة جلوس في المسجد نتذاكر - 00:11:19
فقال ما اجلسكم؟ ما اجلسكم؟ لاي شيء جلستم قالوا جلسنا نذكر الله وما من الله علينا به مجلس التذاكر للعلم والاسلام والخير الذي من الله سبحانه وتعالى عليهم به. فقال عليه الصلاة والسلام - 00:11:47
ما اجلسكم الا ذلك؟ استحلفهم بالله. االله ما اجلسكم الا ذلك؟ ما جلستم الا لهذا الورم قالوا والله ما جلسنا الا لذلك قال اما والله اني لم استحلفكم تهمة لكم. انا لا اتهمكم بكذب او نحوه - 00:12:09
فحلفتكم بالله لاجل ذلك. لا. وانما امر عظيم جدا. لاجله حلفهم او استحلفهم بالله. قال اما والله اني لم استحلفكم لتهمة وانما اتاني جبريل. اني فاخبرني ان الله يباهي بكم ملائكته - 00:12:37
ولهذا طالب العلم ينبغي ان يحب هذه المجالس. ومن اتاه الله العلم ينبغي ان يعنى بهذه المجالس. لان المجالس ولهذا اذا اتاك الله العلم ومجلسنا هذا يضم مجموعة من الدعاة من بلدان شتى. فانصحهم لوجه الله سبحانه وتعالى ان - 00:13:04
شأن المسجد ورسالة المسجد. وان يتقوا الله سبحانه وتعالى في اهل بلدانهم. المساجد لها شأن عظيم ولها رسالة عظيمة جدا فينبغي ان يكون لهم دور فاعل في بلدانهم في احياء رسالة المسجد - 00:13:29
وان يعملوا على استجلاب هذه الخيرات العظيمة والبركات الكثيرة التي تكون لاهل هذا الجلوس فكم تحسن الى اهل بلدك وجماعة حيك واهل منطقتك عندما تعقد لهم مجلس تفقههم في الدين. ولا سيما اذا كنت - 00:13:52
احسن الموجود. في في بلدك او في منطقتك فاذا جلست ورتبت لهم علما يتفقهونه ويتعلمونه في بيوت الله عز وجل تكون قد استجلبت لنفسك ولهم هذه الخيرات وهذه البركات العظيمة - 00:14:19
ثم ماذا يكون الاثر على بلدتك. قد لا ترى الاثر في يوم او يومين او شهر او شهرين او سنة او سنتين ان بارك الله عز وجل في جهدك

وعملك - 00:14:48
قد تتحول قريتك او بلدتك تحولا لا لم تكن تظن انها تصل اليه. من هذا المجلس الذي جلسته ولكنه بالصبر والاناة والروية وعدم استعجال النتائج عدم استعجال النتائج فينعكس الخير الذي في في هذا المسجد على الافراد الحاضرين ثم ينعكس على المجتمع كله - 00:15:11
خيرا ونفعا وبركة حتى احيانا بعض الناس يمر في آآ بعض المناطق فيرى السنة ظاهرة السنة ظاهرة. فيسأل فيجد ان من وراء ذلك داعية موفق. متأني معهم رفيقا بهم يأخذهم بانات - 00:15:43
وحلم وروية واحسان ورفق. يصل هذا الموصل العظيم. وينال هذا الخير العظيم ولهذا الاحاديث التي وردت عن النبي عليه الصلاة والسلام مثل حديث ابي هريرة المتقدم وغيره في الباب كثير حقيقة هي تحفز النفوس على العناية بهذه المجالس. فان - 00:16:16
كان ذا علم يعلم وان كان ليس من اهل العلم يتعلم ولا يحرم كل منهما نفسه من خير هذه المجالس وبركاته وخذ في هذا الباب حديث ابي الدرداء العظيم في فضل هذه المجالس واثارها وللحافظ ابن رجب رسالة عظيمة جدا في شرحه - 00:16:47
شرح حديث ابي الدرداء في فضل طلب العلم قال فيه عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها - 00:17:20
لطالب العلم رضا بما يصنع وان فظل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكوافل. وان ليستغفر له كل من في السماوات ومن في الارض. حتى الحيتان في الماء - 00:17:40
وان العلماء ورثة الانبياء. فان الانبياء لم يورثوا دينارا. ولا درهم وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر. هذه خمس جمل في هذا الحديث. كل فيها فضيلة عظيمة من فضائل مجالس العلم. اولاها وقد تقدمت في حديث - 00:18:04
ابي هريرة من سلك طريقا يلتمس فيه علما. سهل الله له به طريقا الى الجنة. والثانية ان ان الملائكة تظع اجنحتها لطالب العلم. رظا بما يصنع. تظع اجنحتها حقيقة لطالب العلم وهذا الوصف الذي يكون من الملائكة وضع - 00:18:35
اجنحة لطالب العلم رضا بما يصنع اي لرفعة مكانته وشرف عمله ووجهته. فتضع الملائكة اجنحتها له رضا بما يصنع. ففيه محبة الملائكة لطالب العلم ومن العلماء قال في معنى الحديث من محبة الملائكة لطالب العلم وهي تطير تسبح في الهواء - 00:19:05
يقف بها الطيران عند مجالس العلم حبا لاهلها. قيل هذا في معنى وظع الجناح انها تتوقف عن الطيران تقصد هذا المجلس وتحفه من كل جوانبه من حبها لمجالس العلم وحبها لاهله - 00:19:39
وطالب العلم وان كان لا يرى مثل ما قدمت هؤلاء الملائكة لكنه على يقين وهذه فائدة الايمان بالغيب ايمان بالغيب هو الايمان بكل ما اخبرت به رسل الله ممن غاب عنك لكنك على يقين منه لانه خبر الصادق المصدوق. الذي لا ينطق عن الهوى - 00:20:05
والثالثة في هذا الحديث ان فظل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ولهذا اذا اردت ان تعرف فضل العالم على بلده انظر في الليلة ليلة الرابع عشر. الى السماء - 00:20:32
وانظر الى القمر كيف ان الارض تضيء ليلا بضيائه وتجد الفرق شاسع بين آآ هذا الضياء ليلة الرابع عشر واختفاء هذا الضياء في اول الشهر. عندما يكون هلالا يا رب تجد الدنيا بالرياض مظلمة. حتى انك اذا خطوت خطوة ما ترى موضع قدمك. لو كان - 00:20:59
حفرة ربما سقطت فيها لكن في الليلة الرابع عشر الطريق واضح واضح امامك تمشي وانت مرتاح. هذا القمر في ليلة الرابعة عشر يوضح لك اثر العالم في امته. نعم العابد مثل النجم جميل - 00:21:28
لكن اثره على نفسه وجماله على نفسه. اما القمر ضيائه نفسه ولغيره ونوره لنفسه ولغيره ولهذا الليلة الليالي التي في اول الشهر عندما لا يكون فيها القمر بابداره وتمامه تجد الارض مظلمة مع وجود النجوم - 00:21:49
فيها ضياء لكن ما تضيء الارظ. فجمالها وظياؤها لا يكفي لان يظيء الارض. بينما القمر يضيء هذا مثل العالم قال فضل العالم على العابد كفضل القمر. ليلة البدر على اي ان - 00:22:19
الم له اثر عظيم ونفع كبير في ولا يزال نفعه وخيره يسري في مجتمعه وخارج مجتمعه في بلده وخارج بلده. حتى بعض العلماء ممن

يكرمهم الله سبحانه وتعالى بعظيم النفع والفائدة تجد فائدتهم وعلمهم ساريا في البلدان كلها - 00:22:39
العجيب ان بعض العلماء ماتوا من مئات السنين ونورهم يسري في الامة لله. من مئات السنين وتسمع في كل البلدان فلان وفلان وفلان لاقوالهم ويستفيدون من آآ علمهم وفقهم انهم قد توفاهم الله سبحانه وتعالى من مئات السنين لكن هذا الخير الذي اجراه على يديهم باق نفعه وثمرته - 00:23:09
وفائدته وبركته تسري في الامة والرابعة من هذه الفضائل قال ان العالم لا يستغفر له كل من في السماوات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء قال العلماء في في التعليم لهذه الثمرة والفائدة انا نفعل العالم - 00:23:39
الناصح في امته يصل حتى الحيوانات. ولهذا كان له حظ من استغفارها. له حتى الحيتان في الماء. ولهذا العالم من من نفعه للامة ان يعلم الامة احكام الشرع تجاه هذه الحيوانات ولا سيما باب الرفق - 00:24:13
والرحمة بها والاحسان فهي تستغفر له. حتى الحيتان البحار مليئة بالحيتان والاسماك والذي يصاد منها ويؤكل هذا قليل جدا مليئة. كل هذه الحيتان تستغفر للعالم تدعو الله ان يغفر له. هذا الاستغفار الذي يسري - 00:24:37
يجريها الله سبحانه وتعالى على هذه الحيوانات وهذه الكائنات للعالم من جنس عمله خيره يسري في الامة فيقيظ الله سبحانه وتعالى هذه الكائنات تستغفر له ندعو الله سبحانه وتعالى ان ان يغفر له - 00:25:09
ثم ذكر عليه الصلاة والسلام الفضيلة الخامسة بقوله ان العلماء ورثة الانبياء فان الانبيا لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم. ابو هريرة رضي الله عنه اراد ان ان يوصل هذه الفائدة للناس فجاء الى السوق والناس يبيعون ويشترون - 00:25:34
فقال لهم انتم هنا في بيع وشراء وميراث النبي صلى الله عليه وسلم يقسم في المسجد. الا تأخذون نصيبكم من الميراث يقسم الان في المسجد. فانطلقوا الى المسجد لياخذوا من الميراث وكانوا يظنون - 00:26:10
في المسجد اموال تقسم وانطلقوا الى المسجد رأوا عالم يعلم الناس ورجعوا قالوا ما وجدنا شيئا قال ما قال آآ اما وجدتم اسوق بمعناه حلقة علم قال هذا ميراث النبيد عليه الصلاة والسلام. فان الانبياء لم يورثوا دينار ولا درهم. وانما ورثوا العلم. فمن اخذ - 00:26:30
اخذ بحظ وافر ولهذا ينبغي ان يعلم اخذا من هذا الحديث ان العلم افضل ما يكتسب. علم شرعي افضل ما يكتسب وكل كل ما عظم ميراثك حظك من كل ما عظم نصيبك وحظك من هذا - 00:27:03
ان عظم حظك ونصيبك من ميراث الانبياء هذا ارث الانبياء هذا ارث الانبياء. الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر ايضا انتبه فهذا الميراث ميراث الانبياء مبذول لكل احد - 00:27:31
ليس خاصا باحد دون احد. مبذول. اقبل بنفسك وخذ نصيبك. في اي زمان وفي اي مكان اخرج الحب يرحمك الله. اقبل بنفسك وخذ نصيبك من من الميراث. مبدول لكل احد. بخلاف - 00:27:57
الامور الاخرى التي تورث محدد من يأخذ النصيب منها. اما ميراث الانبياء كل احد مبذول له العلم حتى غير المسلم مبذول له اسلم وخذ نصيبك. من من الميراث. اسلم وادخل في الدين وخذ نصيبك - 00:28:17
سبحان الله العظيم بعض الناس على غير الاسلام على غير الاسلام ويسلم ويأخذ نصيب من ميراث الانبياء يفوق به من ولد في الاسلام وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء. نعم. يعني بعضهم تجده اسلم من منذ خمس سنوات - 00:28:38
او ست سنوات ولكن بجد في العلم والاقبال على العلم والحفظ والمذاكرة ومجالس اهل العلم. فاذا به اخذ نصيبا وافرا منه. هذا الميراث وهو قبل ست سنوات غير مسلم. وتجد آآ من ابناء المسلمين - 00:29:03
الذين ولدوا في الاسلام ونشأوا عن الاسلام وفي بيوت مسلمة ما عندهم مثل هذا من هذا الميراث ولا عنده حظ من من هذا المرض. هذا يبين لك ان هذا الميراث مبذول. مبذول لكل احد. ادخل وخذ نصيبك - 00:29:21
ان قل النصيب او كثر فهذا منك. ومن تفريطك وتقصيرك اقبل واجتهد وسلا الله من فضله وسله ان ان يزيدك من هذا الميراث هذا العلم. حتى قال العلماء في قول الله سبحانه وتعالى وقل رب - 00:29:39

بزدني نعم علما وقل رب زدني علما قالوا هذا فيه فضيلة العلم لان الله سبحانه وتعالى ما امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يسأله ان يزيده من شيء الا العلم - 00:30:04

وقل رب زدني علما. فاسأل الله ان يزيدك علما. واكثر من سؤاله ان يزيدك علما وكل يوم اذا اصبحت اسأل الله ان يمن عليك بالعلم. وكان نبينا عليه الصلاة والسلام كل يوم اذا اصبح بعد ان يصلي الصبح - 00:30:22

بعد ان يسلم في جملة ما يأتي به من اذكار بعد الصلاة يدعو بهذه الدعوة اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا. ولو تأملت هذه الثلاث هي اهداف المسلم في يومه ليس له - 00:30:43

اهداف اخرى في يومه غيرها هي هذي اهدافه. بما بدأها العلم النافع فافاد ان اولى اولويات واهم اهداف المسلم في يومه بل في كل ايامه ان يكون له نصيب من العلم - 00:31:03

ولهذا يعد من الحرمان يعد من الحرمان ان تغيب عليك شمس يوم من ايامك ايام عمرك ما حصلت فيه علم من علم الشريعة. هذا عاد من الحرمان. لانه من الاهداف الاساسية لك في كل يوم - 00:31:23

ولهذا العلم الشرعي ما في اجازة. لا اجازة اسبوعية ولا اجازة شهرية ولا اجازة سنوية. يقول انتهى الدراسة اجازة لمدة شهرين ما هي اجازة في العلم الشرعي؟ حتى يوم الجمعة يوم الجمعة فيه خطبة - 00:31:43

يكون يوم الاجازة ما فيها دراسة لا يوم الجمعة يوم علم وفي خطبة يجب ان يستمع لها ولا يمس الحصى ينشغل عنها فايام المسلم كل يوم منها ينبغي ان يكون له حق من ونصيب من العلم - 00:32:02

ويكون هذا الحظ والنصيب في همته ونيته من اولى اولوياته كما قدمها النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته فيحرص المسلم ان لا يفوت عليه يوم من الايام من ايامه بان تغرب شمس ذلك اليوم وهو ما حصل علما - 00:32:26

مش ايام. شهور تمضي بعض المسلمين ما يفتح المصحف ما افتح المصحف ويقرأ كلام الله سبحانه وتعالى. ليس ايام لا احيانا شهور بعضهم يمشي يمضي عليه الشهر والشهرين وما فتح - 00:32:46

وانفتحه يفتحه وبملل واقرأ قليل ويغلق بسرعة اين التعلم؟ واين العلم؟ واين النظر في كلام الله سبحانه وتعالى؟ واين التدبر؟ لكلام الله. ثم يشكو ثم تكون شكوى من من ظاهر الظعف الايمان. والايمان ضعيف. ويقول اتعبتنا الفتن. طيب انت الذي - 00:33:08

الفتن عندك القرآن. القرآن يعصمك من الفتن. اعتصم بكتاب الله يعصمك. وينجيك باذن الله. من الفتن. اما ان تلقى الفتن وتذهب الى اماكنها لا يكون لكتاب الله حظ منك في قراءته وتدبره وتأمل معانيه - 00:33:36

كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته. وليتذكر اولو الالباب هذا التدبر يورث التذكر يورث اليقظة يقظة القلب وزوال الغفلة عنه ولهذا قال الله سبحانه وتعالى اه افلا يتدبرون القرآن؟ ام على قلوب اقفالها؟ وقال افلا يتدبرون القرآن ولو كان من - 00:34:03

عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وفي سورة المؤمنون قال قد كانت اياتي تتلى عليكم فكنتم على ما اعقادكم تنكصون مستكبرين به سامرا تهجرون افلم يتدبروا القول. اي لو ان - 00:34:40

تدبروا القول لسلموا من النكوس على الاعقاب القرآن عصمة ونجاة عصمة ونجاة المرء وهو العلم وهو كتاب العلم. وهو النور وهو الضياء. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك - 00:35:00

كان تهدي الى صراط مستقيم ومما جاء في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في اثر العلم وعظيم عواقبها الحميدة على اهله. الدعوة العظيمة المباركة التي قالها في الحج في مسجد الخيف في خطبته في في منى قال نضر الله - 00:35:37

امرأة سمع مقالتي فوعاها فحفظها فاداها كما سمع. نضر الله دعوة لك بالنظرة نظرة الوجه ان يكسى وجهك نور وضياء وبهاء وحسن عندما تقبل على هذا الليل. على كلام الله وكلام - 00:36:09

رسوله رسوله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ولهذا من السنة والعناية بها تعلما وتفقها اثرها على ورجالها ان تكسى وجوههم نور وضياء. ومن عاقبة البدعة بها والاكباب عليها والدفاع عنها انها تورث حملتها ظلمة في وجوههم حتى قال احد - 00:36:31

السلف كما رواه في شرح الاعتقاد قال صاحب البدعة على وجهه ظلمة وان ادهن في اليوم ثلاثين مرة. ايش معنى الدهن يعني الاشياء التي يصبغ بها الوجه يدهن بها الوجه حتى تطيب البشرة - 00:37:08

قال وان ادهن في اليوم ثلاثين مرة. فالسنة نور وظياء. والبدعة ظلمة ووحشة. وبلاء ووباء ولهذا ينبغي على المسلم ان يعرف قدر العلم قدر اثره وبركته. وكيف انه يضيء لحامله ومن حوله ومن يستفيدون منه - 00:37:32

الطريق حتى ان احد العلماء ظرب مثال عجيب جدا مثال عجيب يصور لك اثر العالم على المجتمع في نفعه للمجتمع ذكرهم مثل عجيب ذكره اجري في كتابه اخلاق العلماء كتاب اخلاق العلماء وايضا اخلاق حملة القرآن للاجر حقيقة كتابان جديران بالقراءة المتأنية - 00:38:03

آآ ذكر مثل عجيب حتى تتصور المثل الذي ذكره تصور اناس في ظلمة في مكان مظلم تماما مظلم وفي اشواك وفيه ويريدون المشي ولكن كل واحد منهم خائف ان يسقط في حفرة او يرتطم بالشوك شجرة او يصاب باذى - 00:38:38

فبينما هم على هذه الحال جاء رجل معها. كشاف مضيء للطريق ومشى ومشى وراءه ما يسقطون في حفرة ولا يرتطمون بشجرة ثوب ولا يصيبهم اذى وانما يمشون بوضوح هذا والله مثل العالم - 00:39:09

يمشي الناس معه على بصيرة. في آآ دينهم وعبادتهم. وآآ تقربهم الى الله سبحانه تعالى والبصيرة هي الظياء والنور نور العلم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا - 00:39:28

من الثمن ولهذا العلم العلم ونشره وانتشاره في الناس هو في الحقيقة خروج من الظلمة الى النور والضياء. فالعلم نور والجهل ظلام. العلم نور يضيء للعالم ويضيل للمجتمع يظيلهم الطريق - 00:39:48

بالعلم يعرف الحق من الباطل والسنة من البدعة. والهدى من الضلال والكفر من الايمان ما يميز بين هذه الاشياء الا بالعلم ولهذا العلم قبل القول والعمل كما قال الله سبحانه وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر - 00:40:14

لذنبك وللمؤمنين فبدأ بالعلم قبل القول والعمل العلم اولا. وبه يبدأ. لانه بدون العلم ما يعرف الانسان الطريق بالله انظر الحديث. قول النبي عليه الصلاة والسلام من عمل عمل ليس عليه امرنا فهو رد. كم من الاعمال يفعلها الناس فهي مردودة - 00:40:40

لماذا ما السبب؟ لانه ليس يعمل بلا علم يبين له ان هذا من عمل النبي لانه لا يمكن ان يعرف ان هذا من عمل النبي صلى الله عليه وسلم الا العلم. ما يمكن ان يعرف. ولهذا قال عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى قال - 00:41:04

من عبد الله بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح واكثر انتشار البدع والضلالات بين الناس اكثر ما يكون انتشار البدع والضلالات بين هو العبادة بدون علم عبادة الله بدون علم. وسبحان الله اذا نشأ الناشئ في مجتمع فيه جهل - 00:41:27

ولد على هذا الجهل والعبادات التي عن عن جهل وبدع واشياء من هذا القبيل تجد ان نفسه تستعصي عليه حتى واذا سمع السنة تستعصي نفسه عليه ان يقبل آآ السنة ويترك هذا الذي في في مجتمعه. وكثير من الناس - 00:41:55

قيل له السنة الواضحة ويأبى قبولها لا لشيء الا لانها تخالف ما وجد عليه الاباء والاجيال والمجتمع الذي نشأ فيه. ولذا قال الشافعي رحمه الله من استبانت له سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:15

ليس له ان يدعها لقول احد كائنا من كان. اذا استبان الحق فالحق احق ان يتبع اذا استبان الحق فالحق احق ان يتبع. ومما جاء في بيان اثر العلم عن نبينا عليه الصلاة والسلام الحديث الذي في الصحيحين اه حديث معاوية رضي الله عنه - 00:42:35

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين انظر عندما يوفق العبد للعلم ومجالس العلم وحضورها والافادة من العلم الذي يلقى فيها هذا من - 00:43:02

ارادة الخير به. من ارادة الخير به ان يوفق لهذه المجالس من اه من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين طيب اذا كانت نفس الانسان ما تريد مجالس العلم - 00:43:28

مش ما تريدها تبغض مجالس الام تكرهها. واذا جاءت مجالس اللهو والغفلة اقبلت وانست بها ورغبت فيها. واذا ذكر العلم والتعلم تنقبض نفسه هذي من امارات ماذا من امارة ماذا - 00:43:49

والله يخشى على الانسان ان يكون له شيء من النصيب من قول الله سبحانه وتعالى في سورة المائدة اولئك الذين لم الله ان يطهر قلوبهم. مجالس العلم مجالس طهارة للقلب - 00:44:16

وهي من ارادة الخير بالعبد اذا كانت نفسه مبغظة لها وكارهة ونافرة واذا جات مجالس الغفلة اقبلت عليه هذا ليس من امارات الخير هذا ليس من امارات الخير ولا من امارات التوفيق بل من امارات الخذلان والحرمان نسأل الله العافية - 00:44:32

ويفيد هذا الحديث فائدة عظيمة من يرد الله يفيد فائدة عظيمة لا بد ان ان نعيها. الا وهي انه لا حول ولا قوة الا بالله لا يمكن ان تكون طالب علم الا اذا اراد الله. لك كونا وقدرا ان تقبل على العلم وتحب العلم وتجلس مجالس - 00:44:54

علم فهذا هذا منة الله وفضله سبحانه وتعالى. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين اي يوفقه فتقبل ينشرح صدره ويحب مجالس العلم. ولهذا شرع لنا ان ندعو كل يوم. اللهم اني اسألك علما نافعا - 00:45:17

ربي زدني علما قالوا علمك ما لم تكن تعلم. كان فضل الله عليك عظيما فهذا فظل الله سبحانه وتعالى ولهذا طالب العلم لا يزال كل وقت وحين مفتقرا الى الله في ان يوفقه للعلم وان يزيده - 00:45:40

ان يحبب له مجالس الابن وان يحبب له كتب العلم وان يوفقه للصبر على طلب العلم لا يزال فقيرا محتاجا ان يعينه الله سبحانه وتعالى وان لا يكله الى الى نفسه - 00:46:00

وان يعيذه من الحرمان والخذلان والعبد بين امرين توفيق وحرمان. التوفيق ان يريد الله بك الخير ويأخذ بك في سبيله. والخذلان ان يحرمك الله سبحانه وتعالى. من ذلك والامر لله سبحانه وتعالى من قبل ومن بعد. ولهذا يقول الله عز وجل ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم - 00:46:16

من احد ابدا. وقال ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا وقال بل الله يزكي من يشاء وقال يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلاما بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان - 00:46:50

وقالوا ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضل من الله ونعمة والله عليم حكيم فالعلم وعندما يطلق العلم ويثنى على اهله وحملته ويمدح في النصوص نصوص الكتاب والسنة فالمراد - 00:47:11

به علم الشرع قال الله قال قال رسوله صلى الله عليه وسلم وهم المعنيون بالمدحة في كتاب الله عندما يذكر العلماء. مثلا الاية الكريمة شهد الله انه لا اله الا هو - 00:47:41

واولو العلم اولو العلم اي بالشر قرن شهادتهم مع شهادته. انظر رفعة مكانة العلماء في اعظم مشهود به وهو توحيده سبحانه وتعالى. وقال عز وجل قل هل يستوي الذين يعلمون؟ والذين - 00:47:57

لا يعلمون وقال سبحانه وتعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين فوتوا العلم درجات العلم باب رفعة وعلو عند الله سبحانه وتعالى باب صلاح واصلاح باب هداية وتوفيق. باب نفع وانتفاع. باب سلامة من - 00:48:20

آآ آآ الخسران وانظر في في هذا الاية او السورة الوجيزة البليغة. سورة العصر. بما يكون نجاة العبد من خسران آآ من الذي وصف هذه السورة بالوجيزة البليغة من هو - 00:48:49

من وصفها؟ لا من وصفها بهذه الصفة؟ سورة اه وجيزة باليمن الذي يجيب له كأس ماء هدية ها من هو لا ليس الامام الشافعي. الامام الشافعي قال لو لم ينزل على عباده هذه السورة - 00:49:22

لكن من الذي قال وصف هذه السورة الوجيزة سورة وجيزة بليغة من الذي وصفها بذلك اه في تفسير ابن كثير عند تفسير هذه الاية نقل نقله ابن كثير رحمه الله من قال ذلك - 00:49:48

الان قربنا من الذي قال ذلك اه من يبغى الماء اذا بشرب الماء واجاوبنا. بسم الله ولا نأجل الجواب؟ خلي الجواب تبحثون فيه كثير. في قصة عجيبة سبحان الله ذكرها الامام ابن - 00:50:12

كتير. وذكر احتمال ان انه ان قائل هذه الكلمة قالها قبل اسلامه. عمرو ابن العاص الصحابي الجليل وذكر احتمال انه قال ذلك قبل

اسلامه ذكر قصة ان عمرو بن العاص لقي مسيلمة - 00:50:44
من هالكذاب اليمامة فقال لهم السيلمة ماذا انزل على صاحبكم ماذا انزل على صاحبكم؟ قال انزل عليه السورة وجيزة بليغة قال وما هي؟ قال والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا - 00:51:06
وذكر ابن كثير احتمال انه انه كان ذلك قبل اسلام عمرو ابن العاص فلما قال له ذلك اه امر وقرأ عليه السورة اطرق مسيلمة الكذاب رأسه قليلا وقال له انا انزل علي مثلها - 00:51:33
قال وانا انزل علي مثلها ثم قال يا وبر يا وبر لك اذنان وصدر اخرك حقر ونقر ثم التفت الى عمرو وقال ما رأيك؟ ايش ما رأيك؟ ايش ما رأيك؟ ما دام انزل عليك - 00:51:58
ما رأيك فقال له معاوية عمرو قال له عمرو بن العاص والله انك تعلم اني اعلم انك كاذب. والله انك اتعلم اني اعلم انك كاذب ما يحتاج ما يحتاج شرح ولا يحتاج الى بيان لكن الشاهد من القصة - 00:52:23
هذا الوصف العجيب لهذه السورة قال سورة وجيزة وبليغة والله هي كذلك وشأنها مثل ما قال الشافعي رحمة الله عليه لو اه لم ينزل الا هذه السورة لكفتهم او كفى بها حجة - 00:52:45
كفى بها حجة لانها وجيزة وبليغة جامعة. وجيزة اياتها قليلة وبليغة في بيانها ما تكون به نجاة العباد من الخسران قال والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - 00:53:04
يقسم جل وعلا بالعصر الذي هو الزمان الوقت تقلب الليل والنهار وهم مستودع الاعمال انت الان اذا اردت ان تعمل وتتعلم وتعبد وتدعو متى يكون ذلك؟ في مدة حياته في وقتك الذي الانسان هو وقت - 00:53:34
اذا انتهى وقته مات فهذا الذي العصر هو وقت العمل وقت العبادة وقت العلم ولهذا اذا خرجت روح الانسان من جسده ما يستطيع لا ان يعبد ولا ان يتعلم ولا ان يفعل شيئا حتى وهو شاب احيانا مثلا - 00:54:04
يموت الانسان وعمره خمسطعشر سنة او عشرين سنة وكم مات من الشباب بموته انقطع. لا يستطيع لا يتعلم ولا يعبد ولا يزداد علما ولا اي شيء. انتهى اذا مات ابن ادم انقطع عمله - 00:54:25
ومن ذلك طلب العلم. قال والعصر ان الانسان لفي خسر من المستثنى من هذا الخسر؟ في هذا القسم الرباني الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر بهذه الامور الاربعة يكون نجاة العبد من الخسران - 00:54:43
الا الذين امنوا هذا فيه فيه العلم. الا الذين امنوا فيه العلم لان الايمان بالعلم. يعرف في العلم الشرعي مجاهدة النفس على تحصيله ونيله. وعملوا الصالحات وعملوا الصالحات اي جاهدوا انفسهم على التقرب الى الله بصالح العمل وفيه ان مقصود العلم العمل - 00:55:09
والله يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. وان الله لمع المحسنين وان الله لمع المحسنين. بهذا بهذين امنوا وعملوا الصالحات صلاح انفسهم. فلا يقف الانسان عند هذا الحد بل يعدي هذا الخير الذي وفقه الله الى الغير الى الاخرين. قال وتواصوا بالحق وتواصوا - 00:55:41
بالصبر اي اوصى بعضهم بعضا وهذا فيه الدعوة الى الخير. وان كان فيه تعب فيه مشقة فيه اذى اصبر. وتواصوا بالصبر كما يقال ليس طريق الدعوة والعلم والتعليم محفوفا الورود. قد يصيب الانسان اذى قد - 00:56:11
يتكلم فيه قد يؤذى قد الى غير ذلك فلا يبالي يصبر ويحتسب ويرجو الله سبحانه وتعالى الذي نفعه ان ينفع الناس بهذا العلم الذي ده وهذه السورة العظيمة سورة العصر هي التي نختم بها آآ هذا - 00:56:32
المجلس نسأل الله الكريم اه رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان ينفعنا بما وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله. وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا - 00:56:59
لوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اتنا نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى او العفة والغنى. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين

معاصيك ومن طاعتك ما تبلغه - 00:57:19
به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا مع ليتنا وقوتنا ما حييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في - 00:57:49
ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. اللهم اعذنا والمسلمين اينما كانوا من الفتن. ما ظهر منها وما بطن. اللهم من علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام - 00:58:09
والمعافاة يا رب العالمين اللهم واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك - 00:58:29
يا رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك و ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. هذا له سؤالان فالاول منه ما يقول ما علاج الفتور - 00:58:49
ما علاج الفتور والفتور يا يصيب الانسان وايضا يصيب طالب العلم في في طلبه للعلم لكن هذا الفتور له علاج. له علاج واهم ما يكون في هذا الباب الدعاء وسؤال الله سبحانه وتعالى والالحاح عليه بالسؤال - 00:59:15
وثمة ادعية نبوية كثيرة ينبغي على المسلم وطالب العلم ان يعنى بها منها الذي تقدم فيما يتعلق بسؤال الله العلم النافع ومنها التعوذ بالله من العجز ومن الكسل وهذا ثابت في دعاء في الدعاء المأثور عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك من العجز ومن الكسل - 00:59:46
والعجز والكسل هما موجب الفتور في في الانسان والعجز عدم القدرة على فعل الشيء اصلا. والكسل ان يكون عنده قدرة على فعله لكنه نفسه لا تنهار لا تنهض لفعله فتعوذ منهما. ولهذا ينبغي على المسلم ان يجعل في تعوده - 01:00:13
بالله واستعانته بالله ان يعيذه من العجز ومن الكسل. يكثر من ذلك ومما يعينه على السلامة من الفتور ان يقرأ في فضل العلم ولهذا طالب العلم يحتاج بين وقت واخر - 01:00:45
يقرأ في فضل العلم وفضل طلب العلم والثواب الذي يناله فهذا مما يسحب الهمة ويذهب الفتور عن العبد وعن طالب العلم ايضا مما يفيد في هذا الباب مصاحبة الاخيار فان الصاحب يفيد صاحبه وينفعه ويؤثر فيه ولابد وقد قال الله تعالى في - 01:01:02
لدعوة موسى قال سنشد عضدك باخيك. فالاخ يسد من عضد اخيه. ويسد من ازره ويكون معينا له على فاذا اصاب بعض الفتور نشطه. واخذ بيده ولهذا قال العلم يحتاج الى الرفقة الصالحة - 01:01:30
واذا وجدهم ينبغي ان يحافظ عليهم والا يفرط في لا يفرط في في صحبتهم ورفقتهم يحرص على هذا نكتفي بهذا وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه - 01:01:54